

## 541- التفسير الميسر، سورة الأنبياء (١٧-٣٠١) ٣١/٧/٦٤٤١

يوسف الشبل

الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم - 00:00:00

اثنين الموافق للثالث عشر من شهر رجب. من عام ستة واربعين واربع مئة والى للهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم بين ايدينا هو تفسير التفسير الميسر وسورة الانبياء. نواصل ما توقفنا عنده. تفضل بارك الله فيك - 00:00:20

ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قوله تعالى وارادوا بي كيدا فجعلناهم الاخسرين. اي واراد القوم بابراهيم الهالك فافطر الله كبدهم وجعلهم ونجينا ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين - 00:00:40

ونجينا ابراهيم ولوطنا الذي امن به من العراق الذي امن به من العراق اخرجناهما الى ارض الشام التي باركنا فيها بكثرة الخيرات وفيها اكثر الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعدنا له اسحاق ويعقوب نافلة - 00:01:15

وكلا جعلنا صالحين. ايوه انعم الله على ابراهيم فوهب له اسحاق حين دعاك ووهب له من اسحاق يعقوب زيادة على ذلك كل من ابراهيم واسحاق ويعقوب جعله الله صالحا مطيعا له. وجعلناهم ائمة يأتون بامرنا واوقينا - 00:01:37

الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين وجعلنا ابراهيم واسحاق ويعقوب قدوة للناس يدعونهم الى عبادته وطاعته باذن الله باذنه تعالى واوحينا اليهم فعل الخيرات من العمل بشرائع شرائع الانبياء - 00:02:02

واقام الصلاة على وجهها وايتاء الزكاة فامتثلوا لذلك وكانوا منقادين مطيعين لله وحده لا وحده دون ولوطنا اتيناه حكما وعلمنا ونجينا من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوما - 00:02:26

واتينا لوطي النبوة وفصل القضاء بين الخصوم وعلمنا بامر الله ودينه. ونجينا من قرينه سدوب التي كان يعمل انهم كانوا بشر الخبائث والمنكرات التي يأتونها اهل سوء خارجين عن طاعة الله - 00:02:49

وادخلنا في رحمتنا انه من الصالحين واتم الله عليه النعمة فادخله في رحمته بانجائه مما احل بقومه لانه كان من الذين يعملون الله اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناها واهله من الكرب العظيم - 00:03:11

ايوه اذكري واذكري يا محمد نوحا حين نادى ربه من قبلك ومن قبل ابراهيم ولوط استجبنا له دعائه نجيناها واهله المؤمنين به من الغم الشديد ونصرنا ومن القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين - 00:03:34

ونصرنا ومن كيد القوم الذين كذبوا باياتنا الدالة على صدقه انهم كانوا اهل قبح فاغرقناهم بالطوفان اجمعين. طيب بارك الله فيك بارك الله فيك هذي قصة ابراهيم عليه السلام وذكرنا في لقائنا الماضي - 00:03:57

ان الله سبحانه وتعالى قال وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وقال في سورة الصافات فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين لما قال في سورة الانبياء فجعلناهم الاخسرين اقول لما قال قومه - 00:04:19

وانصروا الهتكم يناسب ان يقول هم الاخسرين يعني هم ارادوا ان ينتصروا على ابراهيم وينصروا الهتهم فجعلهم الله من الخاسرين لا من المنتصرين واما في سورة الصافات لما قالوا ابنوا له بنيانا - 00:04:46

وارادوا ان يكونوا هم الاعلى قال الله عز وجل فجعلناهم الاسفلين وجعلناهم الاسفلين ثم ان الله سبحانه وتعالى نجاه من النار وسلمهم الى النار لما قال كوني بردا وسلاما عاد الى قومه والى ابيه. ثم قرر بوحى من الله ان يهاجر - 00:05:09

من يهاجر ومعه لوط لان لوطا هو ابن اخيه لوط ابن اخيه فهاجر معه الى ارض الشام الى ارض من ارض العراق الى ارض الشام قال  
الله سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت - [00:05:33](#)  
فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم من ارض الشرك والكفر والعناد لما اصروا على كفره على كفرهم وعنادهم  
واصروا على رد دعوته ولم يعني يجد منهم - [00:05:49](#)  
يعني التصديق والقبول والايمان تركهم وهاجروا قال الله سبحانه وتعالى ونجيناه ولوطنا سبحانه وتعالى من ارض العراق ومن اهل  
الشرك والكفر الى بلاد الشام الى الارض التي باركنا فيها ما معنى باركنا فيها؟ اي كثر خيرها - [00:06:13](#)  
بارك الله في هذه الارض وهي ارض الشام. بكثرة الخيرات والاشجار والنعم وبكثرة بعث الانبياء فهي ارض المبعث وارض  
المشرع تبارك الله للعالمين بارك الله جعلها ارضا مباركة للعالمين - [00:06:36](#)  
قال سبحانه وتعالى وهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة لما استقرنا في فلسطين جاءته الملائكة ما استقر في فلسطين ولوط عليه السلام  
يعني وجهه الله الى ان يذهب الى ارض الى قرية سدوم في ارض في الاردن - [00:06:56](#)  
وهي سبع قرى يدعوهم الى التوحيد والى عبادة الله ونبذ الشرك وترك الاخلاق السيئة ومن اعظمها واشدها واشنعها اتيان الفواحش  
واتيان الرجال ارسله الله ارسل لوطا الى هذه الارض اصروا على كفرهم وعنادهم لم يقبلوا دعوة لوط عليه السلام بل وصل الامر بهم  
الى ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريبتكم - [00:07:17](#)  
انهم اناس يتطهرون النتيجة الملائكة جاءت نبشر ابراهيم عليه السلام اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب يعني يعقوب ابن اسحاق  
يعني حفيد تبشره بولد وهذا الولد يكبر ويكون له ولد يقول له فيكون يعقوب - [00:07:51](#)  
حفيدا ابراهيم عليه السلام وابراهيم قطعنا في السن وزوجته عاقر ولا تلد وكبيرة الد وانا عجوز وهذي بعدي شيخا ومع ذلك الله  
سبحانه وتعالى بشرهم لانه يولد لهم اسحاق ويكبر ويرون اسحاق يتزوج - [00:08:14](#)  
ويرزق بيعقوب نافلة. يعني زيادة على اسحاق وجعل هؤلاء الابناء قال وكلا جعلنا صالحين بل جعلهم جعل اسحاق ويعقوب  
جعلهم صالحين مطيعين لوالديهم وفي الوقت نفسه ايضا هم انبياء - [00:08:36](#)  
الانبياء اوحى الله اليهم وجعلهم انبياء سبحانه وتعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ابراهيم واسحاق ويعقوب جعلهم الله قدوة  
لناس جعلهم ائمة يقتدى بهم ائمة يهدون بامرنا هم يهدون الناس ويدعونهم الى - [00:08:59](#)  
عبادة الله والى طاعته وهي تقواه. والناس يقتدون بهم قال واوحينا اليهم. هذا دليل على ان ابراهيم واسحاق ويعقوب انبياء اوحنا  
اليهم اوحى الله اليهم بشرائع الانبياء واحيي عليهم فعل الخيرات - [00:09:23](#)  
وهو عمل الخير بكل ما يحتمله كلمة الخير تحتمله العمل الخيري ومن اعظمها اقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين حي منقادينا  
مطيعين لله وسارعين في الخيرات ثم سبحانه وتعالى لما ذكر ابراهيم وذريته - [00:09:43](#)  
وانه استقر الشام وجاءته الملائكة وبشرته هذه البشارة العظيمة وذكروا لهم انهم متوجهون الى قوم لوط اهلك ولما جاءت رسلنا  
ابراهيم قالوا انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين - [00:10:09](#)  
فذهبوا الى الى اهلك هذه القرية التي اصرت على الكفر قال الله سبحانه وتعالى ولوطا اتيناه حكما وعلم لوط ايضا اوحى الله اليه  
بالنبوة والرسالة واتاهم النبوة والحكم والقضاء والحكمة - [00:10:32](#)  
والعلم الواسع والوحي وارسله الله الى هذه القرية قرية سدوم وما حولها من القرى وهي سبع قرى يدعوهم الى توحيد الله وعبادته  
وطاعته وترك الاخلاق السيئة التي كانوا يعملونها كما قال سبحانه قال تعم الخبائث - [00:10:53](#)  
وهو اتيان الرجال شهوة من دون النساء قال الله عز وجل انهم كانوا قوما خارجين عن طاعة الله وعن الاخلاق طبعها اخلاقه  
السليمة الى الاخلاق السيئة وادخلناه ايلوطا في رحمتنا انه من الصالحين - [00:11:14](#)  
اتم الله عليه النعمة وادخله في رحمته. وانجاه من قومه من قوم لوط ومن هلاكهم لما جاءت الملائكة قال قالت فاسري باسري باهلك  
بقطع من الليل. ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون - [00:11:36](#)

وخرجوا ليلا نجيناهم بسحر ثم جعل الله هذه القرية جعل عاديها سافلها وامطر عليه حجارة من سجيل منضود اهلتهم جميعا الله سبحانه وتعالى بعد ذلك هو نوحا ونوحا اذ نادى من قبل من قبل - [00:11:53](#)

من قبل ابراهيم ومن قبل اسحاق ويعقوب ولوط سيدنا ابراهيم تقدم. وقبل موسى لان نوحا متقدم عليهم. هو اول رسول الى اهل الارض انا اوحينا اليك ما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده - [00:12:13](#)

نوح هو ابو البشر الثاني ادم هو ابو البشر الاول ونوح هو ابو البشر الثاني لانه هو الذي ومن معه واصبح العالم كله يرجعون الى ذرية الى ذريتي نوح عليه السلام - [00:12:31](#)

قالوا نوحا اذ نادى من قبل نادى نوح نادى بان بان ينجيه الله سبحانه وتعالى لانه لما رأى من قومه الاعراب والاستكبار والتهديد والسخرية والاستهزاء. ولما صنع السفينة نادى ربه فنجيه فنجاه الله - [00:12:50](#)

جاهم من العظيم ومن الطوفان قال هنا استجبنا له لما نده استجاب الله له واهله ممن امن معه من الكرب العظيم الذي اصاب قومه وهو الطهان والفرق ومن الشدة التي عانى منها مع قومه - [00:13:15](#)

قالوا نصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا. نصرناه يعني نجيناه من القوم نجيناه من قومه الذين كذبوا بايات الله قال انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين. كانوا قوم سوء لا يريدون الصلاح ولا الايمان ولا الطاعة. فالنتيجة اغرقهم الله - [00:13:37](#)

اجمعين اضعفهم بالطوفان هذه القصص التي مرت معنا وسيأتي تتمتها وكما ذكرنا سورة الانبياء ذكرت ستة عشر نبيا كل هذي وهؤلاء الانبياء الله او ساق ذكرهم يثبت لنا ان نبينا محمد ليس - [00:13:59](#)

نبيا جديدا وانما هو لخاتم الانبياء والمرسلين اولا بتكون اولا البي حتى يستغرب ويتعجب ويعترض قومه كيف يكون نبيا؟ وجاء تنمة للانبياء السابقين. فما وجه العجب ان تردوا رسالته نواصل تفضل - [00:14:24](#)

قوله تعالى داود وسليمان اذ يحكما في الحرث اذ نفثت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين اي اذكر يا محمد نبي الله داود وابنه سليمان اذ يحكما في قضية عربية خصمان - [00:14:46](#)

غم احدهما على زرع اخر وانتشرت فيه ليلا فالتفت الزرع. فحكم داوود بان تكون الغنم لصاحب الزرع ملكا بما اتلفت قيمتهما سواء كنا لحكمهم شاهدين لم يغب عنا ففهمناها سليمان - [00:15:07](#)

وكلا اتينا حكما وعلمنا وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن وكنا فاعلين سليمان مراعاة مصلحة الطرفين مع العدل حكم على صاحب الغنم باصلاح الزرع التالم في فترة يستفيد فيها صاحب الزرع بمنافع الغنم - [00:15:30](#)

وصوف ونحوهما. ثم تعود الغنم الى صاحبها والزرع الى صاحبه. بمساواة قيمة ما سلف من بمنفعة الغنم. وكلا من داوود وسليمان اعطيناه حكما وعلمنا. ومن اننا على داوود تطويع الجبال تسبح معه اذا سبح وكذلك الطير تسبح وكنا فاعلين ذلك - [00:15:55](#)

وعلمناه صناعة لبوس لكم لتحسنكم من بأسكم. فهل انتم شاكرون؟ ان وقت صلى ابو داوود عليه السلام لان علمه صناعة الدروع يعملها بلا قلب متشابكة تسهل حركة الجسم لتحمي المحاربين من وقع السلاح فيهم. هل انتم شاكرون نعمة الله عليكم حيث اجراها - [00:16:26](#)

الا يد عبده داوود وسليمان الريح عاصفة تجري بامرهم الى الارض التي باركنا فيها. وكنا بكل شيء عالمين ايها الصديقان لسليمان الريح شديدة الهموم تحمله ومن مات. تجري بامرهم الى ارض بيت المقدس - [00:16:53](#)

الشام التي باركنا فيها بالخيرات الكثيرة قد احاط علمنا بجميع الاشياء ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين. فيسخرنا من الشياطين شياطين يستخدموا شياطين الشياطين يستخدمهم فيما يعجز عن - [00:17:16](#)

غيرهم كانوا يغوصون في البحر يستخرجون له الليالي او الجواهر. وكانوا يعملون كذلك في صناعة ما يريده منهم. لا يقدر على الامتناع مما نريده منهم حفظهم الله له بقوة سبحانه وتعالى. طيب - [00:17:44](#)

بارك الله فيك داوود سليمان ذكر الله قصتهم في القرآن في مواضع ومن اوسع ما ذكره الله في سورة في سورة صاد. وداود وسليمان انبياء من بني اسرائيل. جاءوا بعد موسى عليه السلام - [00:18:09](#)

وداود نبي رسول وقد انزل الله عليه الزبور واثنى عليه بانه كثير الذكر والتسبيح وانه اذا سبح او قرأ الزبور سبح في الجبال معه والطيب سبح معه يا يا جبال اوبي اي ردي والطير - [00:18:26](#)

والله سبحانه وتعالى ايضا الان له الحديث الحديث كان يصنع السيوف ويصنع الدروع. فالان الله له الحديد بيده كالعجين تسخير من الله سبحانه وتعالى واتاه الله الله الحكم واعطاه النبوة - [00:18:50](#)

وفصل خطاب وكان قاضيا يقضي بين بين الناس يقضي بين الناس. وكان صاحب عبادة صاحب عبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم خير قيام الليل يا ابو داود وخير الصيام صيام داود - [00:19:08](#)

واثنى عليه من حيث العبادة القيام وتلاوة الزبور وغير ذلك سليمان ابنه ايضا انعم الله عليه بالنبوة والرسالة وانعم علي بان سخر له الجن والانس والطير وجعل له جنودا عظيمين - [00:19:25](#)

كثيرين جدا وانعم علي بنعم عظيمة ومنها سخر الله له الريح وغيرها قال الله سبحانه وتعالى هنا ذكر سبحانه وتعالى قصة داود وسليمان في قضية وقعت وهي ان غنما لصاحبها خرجت من مكانها - [00:19:49](#)

ودخلت في زرع قال اذ نفشت والنفش هو الرعي ليلا من غير رعي اذا دخلت الاغنام ليلا من غير راعي يسمى نفش واذا دخلت في النهار من غير راع سميت همنا - [00:20:12](#)

يعني مهملة هملت وهذه نفشت فهذه نفشت في الليل ودخلت هذه المزرعة وهذا البستان تأكل وتنتشر فيه. فأتلفت الزرع وقيل زرع وقيل عنب وغير ذلك مما كان في هذا البستان فأتلفتها - [00:20:29](#)

البساتين والمزارع اهلها هم حراسها وهم الذين يحرصونها في النهار ولو اصابته هي في النهار لم يضمن صاحب الغنم ابدا لان صاحب الزرع مسؤول عن زرعه في النهار اما في الليل فان اصحاب الزرع يذهبون الى - [00:20:51](#)

الى بيوتهم ليرتاحوا فاذا جاءك اغنام في الليل فان صاحب الغنم هو المسئول لما حصل ما حصل ترفع صاحب الغنم وصاحب الزرع الى داود ودخلوا عليه وقالوا له هذه القصة - [00:21:12](#)

داود عليه السلام قاضي ويحكم بحكم الله ونظر فنظر فاذا يعني الزرع الذي ائلفه بمقدار الغنم تؤخذ الغنم مكان الزرع. اذا ما عنده مال يدفعه تأخذ الغنم. ونعطيهها صاحب الزرع لانها بمقدار ما اتلفتها - [00:21:31](#)

وكان سليمان جالسا فلما قضى داود قال سليمان او غير ذلك قالوا فما هو لصاحب الزرع ان يأخذ الغنم وينتفع بها واشرب من حليبها ويأخذ من صوفها ثم على صاحب الغنم ان يعيد الزرع كما كان - [00:21:55](#)

اذا فاذا اعاده كما كان ورجع كما كان يأخذ غنمه ويذهب ويكون الزرع قد عاد كان حكم سليمان كان حكم داود حكما سليما ولكن حكم سليمان كان فيه رفق بالطرفين - [00:22:19](#)

فحكم سليمان فقال الله عز وجل فهمناها سليمان. اي فهمه القضية كانت كان في حكم سليمان ارفق بالطرفين ولذلك قال وقلنا لحكم المشاهدين اي حاضرين لم يغيب عنا شيء من حكمهم - [00:22:41](#)

وهم يحكمون ثم قال فهمناها سليمان مراعاة للمصلحة للطرفين وكلنا اتينا حكما وعلمنا. كلا من داود وسليمان حتى لا يفهم ان سليمان فهم القضية وكان خيرا من من ابيه داود. قال الله عز وجل كلا - [00:22:59](#)

من الطرفين وحكم وعلمنا كلهم اصحاب حكم وعلم ثم اثنى على داود واثنى على سليمان فقال في داود سخر الله له وذل الجبال تسبح وتردد معه وكذلك الطير قال وكنا - [00:23:18](#)

اي فاعلين هذا الامر لم يعجزنا ان نجعل الجبال تسبح وهي جمادات ومع ذلك تسبح والطير كذلك قال وعلمناه صنعة لبوس الالبوس غير اللباس اللباس ما يلبسه الانسان من القميص ونحوه - [00:23:35](#)

واللبوس هو لباس الحرم فعلمه كيف يصنع سبحان الله وهي الدروع قال الله سبحانه وتعالى انعم السابغات وقدر في السب دروعا سابقة قال صنعت لكم لتحصنكم من بأسكم تحفظكم. من بأسكم اي من الحروب - [00:23:55](#)

لبست هذه الدروع تقى الضربات وان تحسنكم من بعثكم فهل انتم شاكرون سليمان هو الذي داود هو الذي صنعه وهو اول من صنعها

ثم استمر صنعها فذكرنا الله هذه النعمة. التي انعم بها على داود لانه هو الذي علمه. قال علمناه - [00:24:17](#)

فقال هل انتم شاكرون هذه النعمة؟ هل تشكرونها او لا تشكرون واما سليمان وسخر الله له الريح وذلك انه لما عرضت عليه الخيل قال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي فاشتغل بالخير - [00:24:37](#)

حتى غابت الشمس وذهبت عليه صلاة العصر يعني حزن حزنا شديدا على فوات الصلاة وقاموا على هذه الخيول ذبحها كلها نشحن بالسوق والاعناق نأخذ هذه الخيول التي اشغلتنا نذبحها ونوزعها على الفقراء - [00:24:54](#)

وجعل صدقة للفقراء حتى لا تشغله عن طاعة الله. فعوضه الله بديرا من يركب الخيول يركب الريح ومن ترك شيء لله عوضه الله خيرا منه الو السيمان الريح الريح تنقلهم من مكان الى مكان - [00:25:15](#)

عاصمة عاصفة يعني شريعة شديدة الهدوء وفي سورة صاد قال رضاء وكيف تكون عاصفة تكون رضاء كيف تجمع بين الامرين قال بعضهم ان ارادها عاصفة مسرعة وان ارادها وان ارادها هادية فهي رضاء - [00:25:33](#)

وبعضهم قال عاصمة في العودة الى بلده لان المسافر اول ما يذهب في سفره يمشي بهدوء لكن اذا اراد ان يعود الى بلده فانه يعود مسرعا اه العاصمة في العودة - [00:25:58](#)

والرضاء في الذهاب ولذلك هنا قال يجري بامر الله الى الارض التي باركنا فيها وهي ارض الشام لانه هو يسكن في الشام في بيت المقدس واذا عاد اليها جاءت عاصفة عاد الى بلد الشام - [00:26:18](#)

وكنا بكل شيء عالمين يعني قد احقنا بكل شيء علما وسخر ايضا كما سخر الريح سخر الشياطين يعملون يعملون له اعمالا عظيمة من الشياطين من يعمل بين يديه ويعملون بين يديه - [00:26:35](#)

ومن الشياطين من يغوصون يغوصون في البحار ويستخرجون والجواهر ويعملون عملا ذلك. بناء وغواص يبنون له البنايات يغوصون في البحار قالوا يعملون عملا دون ذلك. يعني يغوصون في البحار التي هي اعماق شيء وابعد شيء - [00:26:59](#)

وما دون ذلك من الصناعات التي يصنعونها من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وغيرها قال وكنا لهم حافظين يعني الله قد حفظ وسليمان وحفظ هؤلاء الجن ان يعتدوا عليهم - [00:27:22](#)

ان يعتدوا او او يعني ان لا ان لا اي ان لا يعني يتجاوبوا او يسارعوا في اه في ما يأمرهم به طيب نواصل القصص تفضل شيخنا هل يعني يستدل - [00:27:43](#)

انه يجوز الاستعانة الجني من سليمان عليه السلام سليمان يوحى اليه يعني سليمان الله سخر له كان هناك من سخر الله له لانك ما تدري الان الجن هل سخرهم الله لك - [00:28:08](#)

حتى وانت هل ترى الجن الانسان ما يرى الجنين انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه والاصل في الجن انهم شياطين ومؤذنين الا من رحم الله الا من كان مؤمنا منهم - [00:28:30](#)

والا الاصل شياطينهم خلقوا من نار وابوهم ابليس فمن امن منهم سلم من ذلك والانسان لا يراهم حتى يقول والله انا استطيع ان اتعامل مع الجنين لا يا رامي ويعني يتعود الانسان بالله من شرهم - [00:28:44](#)

ولا يقترب منه ويبتعد عن ذلك. اما انه يقتدي بسليمان سليمان اولا انه نبي يوحى اليه. ثانيا ان الله سخر هذه الشياطين له شياطين وهو كما قال سبحانه وتعالى قال في الاصفاء يصفدهم يعني مردهم مرده - [00:29:03](#)

يعني سليمان كان يصفدهم يعني صفدونا في السلاسل. والا هم يؤذون يعني شرهم اكثر من خيرهم نعم تفضل الشيخ الاغاني اذا اطلق الشيطان اه معناته انه مو مسلم القرآن لا ما نقدر نقول انه مو مسلم لكن نقول الاغلب والاصل فيهم الكفر - [00:29:28](#)

وفيه مسلمون كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة دي صورة الجن وان منا الصالحون وقالوا وان منا المسلمون فيهم وفيهم فيهم مسلمون وفيهم كفار لكن يغلب عليهم الكفر والشيطنة - [00:29:57](#)

والاعراب والكفر ولذلك اخبر الله في القرآن انه سبب في ظلال الانس. ويوم احشروهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس. استكثرتم من الانس. اخذوا عدد كبير من الانس لجهنم - [00:30:12](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نزل احدكم بواد او في مكان فليتعوذ بالله. فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. فانه لا يضره لا حتى يرحل من من الذي يضرهم؟ تضره الشياطين - [00:30:27](#)

قوله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ايا اذكر يا محمد عبدنا ايوب اذ ابتليناه بضر وسم عظيم في جسده. وفقد اهله وماله فصبر واحتسب ونادى ربه عز وجل اني قد اصابني الضر وانت ارحم الراحمين. اكشفه عني - [00:30:48](#)

فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين اي فاستجبنا له دعاءه ورفعنا عنه البلاء ورددنا عليه من فقدته من اهل ومال مضاعف - [00:31:19](#)

فعلنا به ذلك رحمة منا وليكون قدوة لكل صابر على البلاء واجل رحمة ربه واسماعيل وادريس واسماعيل وادريس كل النصابين. اي واذكر اسم اسماعيل وادريس كل هؤلاء من الصابرين على طاعة الله سبحانه وتعالى وعن معاصيه. وعلى - [00:31:39](#)

وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين ايوة ادخلناهم في رحمتنا انهم مما صلح باطنه وظاهره فاطاع الله وعمل بما امره به النوني ان ذاب مغاضبا فظن ان لن اقدر عليه. فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك - [00:32:09](#)

كنت من الظالمين قصة صاحب الكود وهو يونس ابن متى عليه السلام. ارسله الله الى قومه فدعاهم فلم يؤمنوا فتوعدهم بالعذاب فلم يريبوا ولم يصبر على عليهم كما فتوعدهم بالعذاب فلم يريدوا. ولم يصبر عليهم كما امره الله. وخرج من بينهم غاضبا عليهم ضائقا - [00:32:38](#)

بعصيانهم وظن ان الله لن يضيع عليه ويؤاخذ به هذه المخالفة. فابتلاه الله بشدة الضيق والحبس التقمه الحوت في البحر فنادى ربه في ظلمات الليل والبحر وبطن الحوت تائبا معترفا بظلمه. لتركه الصبر على قومه قائلا لا اله الا انت سبحانك اني - [00:33:07](#)

كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم. وكذلك نجي المؤمنين. فاستجبنا له دعاء من غم هذه الشدة وكذلك نجي المؤمنين المصدقين. زكريا اذ نادى ربه ربه ربنا تذرني فردا وانت خير الوارثين - [00:33:36](#)

اي اذكر يا محمد واذكر يا محمد قصة عبد الله زكريا حين دعا ربه ان يرزقه الذرية كبرت سنه قائلا رب لا تتركني وحين لا لا عقب لي قبلي وارثا يقوم بامر الدين في الناس من بعدي. وانت خير الباقين وخير من خلفني بخير. فاستجبنا - [00:34:02](#)

له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين فاستجبنا له دعاءه ووهبنا له على الكبر ابنه يحيى وجعلنا زوجته سالحة في اخلاقها - [00:34:30](#)

سالحة للامن والولادة بعد ان كانت عاقرة انهم كانوا يبادرون الى كل خير ويدعوننا راغبين فيما عندنا خائفين من عقوبتنا وكان لنا خاضعين متواضعين والتي احسنت فرجها فيها من روحنا وجعلناها وابنها اية للعالمين - [00:34:53](#)

يقول يا محمد قصة مريم ابنة عمران التي التي حفظت فرجها من الحرام. لم تأت فاحشة في حياتها فارسل الله اليها جبريل عليه سلام ثلاثة في جيبى قميصها وصلت النفخة الى رحمها فخلق الله بذلك النفخ المسيح عيسى - [00:35:20](#)

عليه السلام فحملت بي من غير زوج فكانت هي وابنها بذلك علامة على قدرة الله وعبرة للخلق الى قيام الساعة ان هذه وهذي بقية من ايضا الانبياء الذين ذكروا في هذه السورة التي سميت بسورة الانبياء - [00:35:44](#)

قال سبحانه وتعالى وايوب اذ نادى ربه وايوب بالنصر اي واذكر ايوب اذكر ايوب لقومك اذ نادى اي حينما نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ايوب عليه السلام هو نبي من انبياء بني اسرائيل - [00:36:07](#)

اصيب وابتلي بان اصابه بان ابتلي في ما له وفي اهله وولده وكان يملك اموالا كثيرة من الاغنام والابقار والابل ومن المزارع الكثيرة ثم اصيب بمرض فذهبت امواله كلها وذهب اهله. ولم يبق من اهله الا زوجته - [00:36:31](#)

اصيب بهذا البلاء ومكث مدة طويلة وهو صابر ولم ولم يدعو الله ان يكشف عنه ولم وانما تحمل وصبر على ذلك واحتسب الاجر عند الله فقد ماله فقد ولده فقد صحته ومع ذلك صابرا - [00:36:54](#)

فلما اشتد الامر به نادى بهذا الدعاء وتلاحظ ان هذا الدعاء ليس دعاء صريحا ليس دعاء صريحا ما قال يا رب اكشف عني يا رب ارفع عني وانما قال حالي اني مسني الضر - [00:37:17](#)

اصبت بهذا الضر وهذا المرض الذي وانت ارحم الراحمين وفي سورة الصعد اني مسني الشيطان فاصاب فنسب هذا المرض الى الشيطان. تأدبا مع الله وان كان بقضاء الله وقدره اني مسني الشيطان بنصب وعذاب [00:37:35](#)

مسنى الضر وانت ارحم الراحمين. انا بين يديك وانت ارحم الراحمين. وانظر الى حالي وانظر الى حالي فاستجاب الله له مباشرة لاحظ حرف الفاء فاستجبنا مباشرة فاستجاب الله له فكشف ما به من ضر. ازال ما به من ضر - [00:37:58](#)

سورة الصادقة اركض برجلك اضرب برجلك الارض هذا مغتسل بارد وشراب ونبتعت عيني اذا كشف الله عنه واتيناها اهله سخر الله له زوجته واحيا ارضا ذريته. قيل انهم انهم كانوا امواتا فاحياهم الله. او ان الله عوضه بذريرة جديدة. الله اعلم - [00:38:18](#)

قال واتينا واله ومثلهم معهم رحمة من عندنا يقول هذا كله رحمة من الله سبحانه وتعالى ولطفاً منه بهذا العبد من عندنا وذكرى للعابدين. يتذكر بها العابدين يتذكر بها العابدون. اي انسان من عباد - [00:38:44](#)

من العابدين. اذا اذا جاءت هذه القصة تذكر انتفع بها واصبح يعني اصبح ايوب قدوة له في ذلك الله سبحانه وتعالى واسماعيل واسماعيل هو ابن ابراهيم عليه السلام من من من هاجر - [00:39:02](#)

واسماعيل وادريس هو نبي من انبياء الله لكنه لم يدخل في القرآن في قصة طويلة وانما ذكر هنا وذكر في مواضع. وكذلك ذا الكفل كلهم انبياء كلهم انبياء في سياق - [00:39:27](#)

الانبياء ولم يفصل بهم. قال كل من الصابرين. حكم او بين الله سبحانه وتعالى انه كانوا صابرين. لما ذكر صبرا ايوب عليه السلام ايضا ذكر صبر هؤلاء الانبياء لانهم اصابوا بما اصابوا - [00:39:45](#)

ومن قصة اسماعيل معروفة في الصبر ان الله امر ابراهيم ان يذبح ابنه قال سبحانه قال فذكر الله سبحانه وتعالى انه من الصابرين ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال هنا - [00:40:03](#)

المؤلف قال الصابرين يحتمل ان يكون صابرين على البلاء او صابرين عن المعاصي اوصى بنا على الطاعات. كل هذي انواع الصبر الثلاثة داخل في في كونه من الصابرين ولذلك اتى الله عليهم بكونه من الصابرين - [00:40:20](#)

قال وادخلناهم في رحمتنا يعني جعلهم الله في رحمته سبحانه وتعالى وضمهم مع غيري من الانبياء قال انهم من الصالحين جعلهم من ضمن وهو من جملة عباده الصالحين وهم انبياء شرفهم الله بالنبوة والصلاح - [00:40:40](#)

والرحمة ثم ذكر سبحانه وتعالى قصة يونس ابن متى الذي ارسله الله الى قومه في العراق قرية نينوى فذهب فبعثه الله الى قومه ودعاهم الى التوحيد والى عبادة الله فابوا - [00:41:01](#)

كغيرهم من القرى وامتنعوا هدهم بالعذاب وخوفهم وامتنعوا واصروا على كفرهم ولما رآهم قال سينزل بكون عذاب وسيحيط بكم العذاب وانني خارج منكم وتارخكم في عذاب الله وخرج ولم يؤذن له - [00:41:20](#)

ونحن نعرف جميعا ان الانبياء لا يعني يفعلون اشياء من مثل هذه الامور الا بالوحي ولذلك موسى قال الله عز وجل فيه واوحينا الى موسى ان اسري بعبادي ونبينا محمد لما جاء اليه ابو بكر عدة مرات ويقول - [00:41:40](#)

الا نهاجر يا رسول يا نبي الله الى المدينة قد هاجر الناس الكثير قال لم يؤذن لي لم يؤذن لي فاذا اذن لي هاجرت وفي يوم من الايام جاء الى ابي بكر وطرق عليه الباب فقال يا ابا بكر - [00:42:02](#)

الان نهاجر فقد اذن لي ان يونس عليه السلام اجتهد خرج من قبل ان يؤذن له بمغادرة قومه فذهبوا وتوعدهم بالوعيد الشديد لما رأوا هم العذاب او برأوا بوارد العذاب وعلامات العذاب - [00:42:17](#)

استغفروا وتابوا ورجعوا الى الله واجتمعوا كلهم جميعا وابناؤهم وزوجاتهم وبهائمهم وابتهلوا الى الله. فصرف الله عنهم العذاب رحمة بهم. فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم الى حين - [00:42:42](#)

واما يونس عليه السلام فقد خرج يعني غضب عليها وغضبا شديدا لله وخرج لكن لم يؤذن له واركب السفينة فكان من المدحضين وساهم بان اصحاب السفينة ضربوا القرعة لمن يعني يلقي لنفسه في البحر لانه رأوا ان السفينة قد ثقلت - [00:43:05](#)

ولابد من التخفيف فوقعت القرعة عليه فساهم فكان من مدحذين والقى بنفسه في البحر فالتقمه الحوت فدخل في بطن الحوت ولكن الله امر الحوت الا يضره بشيء فبقي في بطنه فلما رأى هذه الظلمات - [00:43:30](#)

يقول الله سبحانه وتعالى هنا وظن ان لن نقدر عليه نقدر يعني نضيق ومن قدر عليه رزقه ضيق عليه وظن ان الله لا يقدر عليه يعني لا يضيق عليه فظيق الله عليه وجعله حبيسا - [00:43:51](#)

في بطن حوت فنادى لما عرف انه في هذه الظلمات وعرف انه قد يعني قد اخطأ في هذا الامر نادى الله سبحانه وتعالى في ظلمات بطن الحوت والبحر والليل - [00:44:06](#)

ظلمات عظيمة لا اله الا انت سبحانك بالتوحيد مجرد الله بالتوحيد لا اله الا انت سبحانك تنزيها له اني كنت من الظالمين اولاً اعظم الله بالتوحيد. ثانيا اعترف بنفسه انه كان من الظالمين لانه تعجل الامر - [00:44:21](#)

استجاب الله له استجاب الله له ونجاه من الغم استجاب الله له فنبذناه بالعراء وهو سقيم وابت نعليه شجرة من يقطين استجاب الله نجاه من الغم والقاه الحوت على شاطئ البحر فبقي على الشاطئ ضعيفا هزيلا حتى انبت الله عليه - [00:44:41](#)

هذه الشجرة شجرة اليقطين فاكل منها انتفع بها ثم عاد الى قومه وارسلناه الى مئة الف او يزيدون. عاد الى قومه قال الله سبحانه وتعالى في هذه القصة العجيبة قال وكذلك او استجبنا له ونجيناه - [00:45:05](#)

من الغرب للشدة وكذلك ننجي المؤمنين. ننجي كل المؤمن يدعوننا بهذا الدعاء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا بدعوة يونس ما من رجل يدعو بدعوة نس الا ازال الله عنه الهم او فرج الله عنه - [00:45:24](#)

وهو لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وزكريا هو من اواخر الانبياء بني اسرائيل زكريا هو الذي كفل مريم التي وردت عيسى زكريا نبي من انبياء بني اسرائيل - [00:45:42](#)

كان ممن يقوم بالمسجد الاقصى يؤمه ويدعو الى الله في هذا في بني اسرائيل كبر في السن ولم يرزق بذرية وخشي ان تذهب عنه هذه الولاية ولاية المسجد الطلبة ان من الله ان يرزقه ذرية - [00:46:01](#)

طيبة حتى تقوم بهذا العمل وكانت امرأته عاقرا لم لا تلد وقد طعن في السن لكنه لما رأى مريم وفي ما فيها من النجاة وما فيها من العبادة والطاعة والكرامات التي تكرم الله بها عليها اشتاقت نفسه للولد - [00:46:25](#)

هنالك دعاء زكريا ربه ودعا ربه ان يرزقه ذرية طيبة الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ورزق ورزق بيحيى نبشرك بيحيى شرق الملائكة بيحيى اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. خير الوارثين هو الله سبحانه هو الذي يرث الارض ومن عليها - [00:46:49](#)

مباشر ووهبنا له يحيى رزقه الله لم يجعل له من قبل سميا واصلاح الله له زوجه كيف معنى او ما معنى الصح؟ المؤلف يقول اصلح الله زوجه ان يصلحها ان تكون - [00:47:13](#)

ممن تحمل اصلحها للحمل ولميلادها او اصلحها في عباداتها واخلاقها. وهذا كله صحيح قال انهم انهم هذا الضمير يعود الى من يعود الى زكريا وزوجها او يعود لكل من تقدم - [00:47:31](#)

بعضهم يقول يعود الى زكريا وزوجته وبعضهم يقول ان الى كل من تقدم كل هذا والصحيح انه يعود كل ما تقدم لانه جاء بصيغة جمع انهم لو كان يقصد زكريا - [00:47:50](#)

انهما زكريا وزوجها لكن قال يقول بعضهم انهم زكريا وزوجه ويحيى ثلاثة وهذا اقل الجمع لكن الذي يظهر الله اعلم عن المسارعة في الخيرات لكل من انتقدنا من الانبياء يسارعون ويبادرون - [00:48:10](#)

الى كل خير ويدعوننا الى الله عز وجل. يدعون رغبا ورهبا وقت الرغبة والرجاء ووقت الخوف يجمعون بين الرجاء والخوف. وكانوا لنا خاشعين خاضعين متواضعين لله سبحانه وتعالى ثم ختم الله سبحانه وتعالى - [00:48:31](#)

هؤلاء الانبياء بعيسى واثنى على امه قال والتي احصنت ولم يذكر اسمها هنا لانها قد ذكرت اسماء الانبياء الرجال فلم يناسب ذكرها هنا وان كان قد ذكر في مواضع اخرى - [00:48:51](#)

قال والتي احسنت فرجها. مريم احسن فرقة اي انها حفظت فرجها من الوقوع في الحرام وهي يعني مريم البتول البعيدة عن كل فاحشة فنفسنا فيها من روحنا نفخ فيها نفخ جبريل في درعها - [00:49:08](#)

وفي صدرها فذهبت النفخة الى رحمها نروح هنا وجعلناها وابنها اية للعالمين. فحملت المسيح عيسى ابن مريم اصبح اية عظيمة للعالمين اية كيف تحمل امرأة من غير زوج وتأتي بهذا الذي فيه ايات عظيمة ومنها - [00:49:30](#)

انه يتكلم في المهد للعالمين بعد ذلك تنتقل الايات الى مخاطبة الناس بهؤلاء الانبياء السابقين ومن جاء بعدهم. تفضل اقرأ ان شاء الله قوله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة - [00:49:53](#)

وانا ربكم فاعبدون. اي هؤلاء الانبياء جميعا دينهم واحد الاسلام وهو الاستسلام لله بالطاعة وافراده بالعبادة الله سبحانه وتعالى رب الخلق فاعبدوه ايها الناس وحده لا شريك له وتقطعوا امرهم بينهم كل الينا رأى شعور - [00:50:18](#)

الى لكن الناس اختلفوا على رسلهم كثير من اتباعهم في الدين شيئا واحزا فاعبدوا المخلوقين والاهواء. وكلهم راجعون الى

ومحاسنهم على ما فعلوا ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه. وانا له كاتبون - [00:50:40](#)

كيف من التزم الايمان بالله ورسوله؟ وعمل ما يستطيع من صالح الاعمال طاعة لله وعبادة له ولا جحود لعمله ولن يضيع ثوابه. وسيجد ما عمله في كتابه يوم يبعث بعد موته - [00:51:07](#)

حرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون. اي على اهل القرى التي اهلناها بسبب بكفرهم وظلمهم رجوعهم الى الدنيا قبل يوم القيامة يستدركوا ما فرطوا فيه. حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم - [00:51:26](#)

من كل حذب ينسلون كيف اذا فتح سد يأجوج ومأجوج وانطلقوا من مرتفعات الارض وانتشروا في جنباتها مسرعين اقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا. يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا - [00:51:48](#)

الظالمين اين يوم القيامة وبدت احواله فاذا ابصار كفار لشدة الفزع مفتوحة لا تكاد تطرق يدعون على انفسهم بالويل في حسرة يا ويلنا قد كنا لاهلينا غافلين عن هذا اليوم وعن وعن - [00:52:12](#)

كنا بذلك ظالمين. انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون اي انكم ايها الكفار وما كنتم تعبدون من دون الله من الاصنام. ومن رضي بعبادتكم اياه من الجن والانس - [00:52:32](#)

جهنم وحطبها انتم وهم فيها داخلون لو كان هؤلاء الهة ما ورثوها وكل فيها خالدون لو كان هؤلاء الذين عبدتموهم من دون الله تعالى الهة تستحق العبادة ما دخلوا نار جهنم - [00:52:53](#)

ومعكم ايها المشركون ان كل من العابدين والمعبودين خالدون في نار جهنم لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون لهؤلاء المعذبين في عنها سفيرهم الذي تتردد فيه انفسهم في النار لا يسمعون وهم في النار لا يسمعون من هول عذابهم - [00:53:17](#)

ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون اي ان الذين سبقت لهم منا سابقة السعادة الحسنة في علمنا بكونه من اهل الجنة اولئك عن النار مبعدون فلا يدعون - [00:53:48](#)

يقولونها ولا يكونون قريبا منها. لا يسمعون حسيستها وهم فيما اجتهد انفسهم خالدون. اي لا يسمعون الصوت لهيب واحتراق الاجساد فيها فقد سكنوا منازلهم في الجنة واصبحوا فيها واصبحوا فيما تشتهي نفوسهم من من نعيمها ولذاتها مقيمين اقامة دائمة -

[00:54:09](#)

لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. اي لا يخيفهم الهول يوم القيامة فلتبشرهم الملائكة هذا

يومكم الذي وعدتم فيه الكرامة من الله وجزيل الثواب. طيب - [00:54:36](#)

طيب هذه الايات التي قال الله سبحانه وتعالى فيها ان هذه امتكم امة واحدة. اي هذه المسيرة النبوية والتاريخ النبوي لهؤلاء الانبياء الذين ذكرهم الله وهم ستة عشر نبيا يقول هؤلاء الانبياء جميعا هم يعبدون الها - [00:54:56](#)

وهم يتوجهون الى ربهم فما بالك ايها المشركون لا تؤمنون بهم ولا تصدقون بهم وما بالكم تعترضون على دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتذكرون به وتكذبونه وهؤلاء كلهم دعوتهم واحدة - [00:55:20](#)

وتلاحظ في في وسط سورة الانبياء قال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال في سورة النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فالرسل كلهم يدعون - [00:55:38](#) الى دعوة واحدة وهي دعوة الرسل وهو دعوة الاسلام يقول ان هذه امتكم امة واحدة. امتكم هنا يعني دينكم الامة هنا الدين ان هذه امتكم اي دينكم دين واحد وانا ربكم فاعبدون ولا تعبدوا معي - [00:56:00](#)

الها اخر قال سبحانه وتعالى وتقطعوا امرهم اي الناس بعد الانبياء تقطعوا امرهم بينهم كل الينا راجعون. تقطعوا وتفرقوا واصبحوا شيئا واصبحوا احزابا واصبحوا كل له طريقة فعبدوا من المخلوقين ما عبدوا واشركوا وكفروا - [00:56:20](#)

ورجعوا عن دين انبيائهم وتركوه تقطعوا امرهم وتفرقوا قال سبحانه وتعالى في سورة المؤمنون فتقطعوا امرهم بينهم زبرا اي احسانا امما يعني جماعات جماعات كل الينا راجعون. كل من هؤلاء يرجعون الى الله فيجازيهم على اعمالهم ويحاسبهم - [00:56:43](#) وكل على يعطى على عمله ثم بين قال فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن تحقيق الايمان والعمل الصالح ولا كفران لشعلان جحود. لا نجحد سعيه وعمله وان له كاتبون - [00:57:07](#)

نكتب له عمله ونضاعف له الحسنات واما هؤلاء الذين اهلكوا من الطغاة والمفسدين والمشركين فحرام ان يرجع الى بعد هلاكهم الى الى ديارهم والى قومهم. لا يمكن ان يرجعوا حرام ان يرجعوا - [00:57:25](#)

لان الله سبحانه وتعالى يذكر في هذه الاية ما ذكره سابقا لما قال ارجعوا الى ما اترفتم فيه مساكنكم لأنهم لما فرأوا العذاب ظنوا انهم سيرجعون. لا يستطيعون الرجوع. وهنا يؤكد قال لا يمكن ان يرجعوا خلاص - [00:57:49](#)

قضي عليهم وانتهوا وخرجوا من الدنيا ولا يمكن ان يرجعوا لا يمكن ان يرجعوا الى الدنيا ابدا. انتهى امرهم. طويت صحيفتهم وطوي تاريخهم على الدنيا حرام ان لا يمكن يعني حرام يعني ممتنع ممتنع في حكم الله وفي شرعه وفي قضائه ان قرية اهلكها الله انها ترجع مرة ثانية - [00:58:05](#)

هي الدنيا لا يمكن ان تجد الدنيا وبعض المفسرين يقول وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون اي لا يرجعون الى الله. يقول لا يمكن ويستحيل ان لا يرجعون الى الله بل هم سيرجعون الى الله - [00:58:29](#)

لو ماتوا واهلكوا واكلتهم الارض فان الله سيبعثهم ويجازيهم يوم القيامة على اعمالهم يقول هذه الدنيا باقية مستمرة ويبعث الله من يبعث ويختتم بهم نبينا محمد وتستمر هذه الدنيا الى اخر - [00:58:45](#)

الى اخرها حتى اذا قربت الساعة وبدأت علامات الساعة تخرج ومن اعظم علامات الساعة الكبرى خروج مأجوج وهم قوم هم هم امة من بني ادم قيل انهم يرجعون الى يابس ابن نوح - [00:59:06](#)

لان نوحا عليه السلام له ثلاثة ابناء ركبوا في السفينة وحام ويافت. فيافت هذا هو مأجوج ومأجوج طائفتان عظيمتان لما جاء ذو القرنين وضع السد لانهم كانوا يؤذون ويفسدون وردم عليهم سدا عظيما بين الصدفين - [00:59:27](#)

واغلق عليهم فاصبحوا من وراء السد. وكانوا يحاولون خرق السد والدخول ولم يستطيعوا واذا جاء اخر الزمان خرقوا هذا السد وسقط هذا السد جعله دكا فجاءوا الى الى الارض وبدأوا يأكلون ما على هذه الارض ويؤذون ويفسدون - [00:59:51](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعربي من من شر قد اقترب فتح من سد مأجوج وهكذا. وحلق بين السبابة والابهام هذا في زمن النبي وكل يوم يحفرون يحفرون حتى اذا جاء الوقت الذي يخرجون فيه يخرجون وهم من كل حدب من كل مرتفع ينسلون - [01:00:13](#)

عدد اعداد كثيرة مسرعين منطلقين على الارض ثم ان الله سبحانه يقضي عليه في اخر شيء ويموتون ويهلكهم. لكن جعلهم فتنة قال الله عز وجل واقترب الوعد الحق اي انه من علامات الساعة الكبرى - [01:00:36](#)

فاذا هي الشاخسة ابصار الذين كفروا يعني اذا رأوا ما رأوا من يوم القيامة وعلامات الساعة وعلامات قرب القيامة او الصيحة او نحوه قال شاخصت ابصار الذين كفروا يا ويلنا ينادون الويل قد كنا يا ويلنا قد كنا في غفلة - [01:00:51](#)

بل كنا ظالمين ولكن لا ينفع الويل ولا ينفع الندم ولا العودة بعد هذا الامر خلاص انتهى الامر قال الله عز وجل انكم ايها الكفار

والمشركون وما تعبدون من من اصنام - [01:01:11](#)

هي حصب جهنم انتم وياهم حطب لجهنم انتم لها واردون داخلون نار جهنم تدخلونها لما سمع بعض اهل مكة واطنه الزبصرة او

الزبصرة الزباله لما سألوه احد اذا كنا نحن وما نعبد - [01:01:25](#)

في نار جهنم فان منا من يعبد الملائكة ومنا من يعبد عيسى فهل الملائكة وعيسى في نار جهنم قال النبي صلى الله عليه وسلم قد

خصمتك يا محمد انك تقول انتم وتعبدون في نار جهنم. اذا نحن ومن يعبد من - [01:01:50](#)

كعيسى والملائكة في نار جهنم فرد الله عليهم قال سبحانه وتعالى هنا انتم وتعبدون من حصى جهنم قال لو كان هؤلاء الهة لو كانوا

حقا الهة ما وردوها لو كانوا هم - [01:02:09](#)

يعني يعبدون بحق ما دخل النار واصبحوا معكم لكنها فيها خالدون ثم قال لهم فيها زفير والزفير هو سحب الهواء بقوة الزفير الشهيقي

تسحب الهوا والزفير تدفعه بقوة اهل النار - [01:02:28](#)

لهم فيها شهيقي الشهيقي سحب الهوا الى الصدر تسحب الهوا من الخارج الى الصدر واذا دفعته من الصدر الى الخارج يسمى زفير تزفر

المرأة عند الولادة تدفع الهواء من من من صدرها على الخارج - [01:02:54](#)

والنار لها في لها زفير تزفر به زفرة وايضا لها شهيقي سمعوا لها شهيقا واهل النار يزفرون ويشهقون ايضا يقول زفيرهم الذي تندفع

فيه انفساهم من صدورهم بشدة من شدة الهول - [01:03:14](#)

والعذاب قال الله سبحانه وتعالى لما قالوا هم اذا الملائكة وعيسى في النار قال الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك

عنها مبعدون اي رجل او انسان - [01:03:38](#)

عيسى وغيره او من الملائكة يعبدون وهم غير راضين فانهم لا يدخلون النار بل هم من اهل الجنة سبقتهم منا الحسنى السعادة في

الدنيا والاخرة. والجنة اولئك عنها اي عن النار المبعدون لا يمكن ان يدخلونها - [01:03:53](#)

وهم ايضا بعيدين اشد البعد لا يسمعون حسيستها وهو الصوت صوت النار وصوت الاحتراق لانهم في اعالي الجنان ومسكنهم في

اعالي الجنان لا يسمعون وهم في نعيم الجنة فيما اشتاق انفسهم خالدون كل ما تشتهين انفسهم من النعيم المقيم هم خالدون هناك -

[01:04:10](#)

ولا يحزنهم الفزع الاكبر يوم القيامة يوم الهول العظيم يوم القيامة بل تتلقاهم الملائكة وتبشرهم تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون

كنا نعدكم بالكرامة وجزيل الثواب وينقل هؤلاء على النجائب والابل لا يمسههم سوء ويدخلون الجنة مكرمين - [01:04:35](#)

لعلنا نقف عند هذا القدر بقي شيء قليل من هذه السورة ولكن الوقت يضيق لعلنا ان شاء الله في اللقاء القادم نسأل الله ان ينفعنا

بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:05:00](#)